

## تفسير البحر المحيط

. @ 432 @

والإيماء في قوله : { بَغِيَاً بَيْنَهُمْ } فيه إيماء إلى أن النفي دائر شائع فيهم ، وكل فرقة منهم تجاذب طرفاً منه . .  
 والتعبير ببعض عن كل في : { أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ } . .  
 والاستفهام الذي يراد به التقرير أو التوبيخ والتقرير في قوله { أَسْلَمْتُكُمْ } . .  
 والطباق المقدر في قوله : { فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا } وَإِنْ تَوَلَّوْا<sup>١</sup>  
 فَإِنَّ زَمَّامَ عَلَيْكَ الْبَلَاغُ { ووجهه : أن الإسلام الانقياد إلى الإسلام ، والإقبال عليه ،  
 والتولي ضد الإقبال . والتقدير : وإن تولوا فقد ضلوا ، والضلالة ضد الهداية . .  
 والحشو الحسن في قوله { بَغِيْرٌ حَقٌّ } فإنه لم يقتل قط نبي بحق ، وإنما أتى بهذه  
 الحشوة ليتأكد قبح قتل الأنبياء ، ويعظم أمره في قلب العازم عليه . .  
 والتكرار في { وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ } تأكيداً لقبح ذلك الفعل . .  
 والزيادة في { فَبَشِّرْهُمْ } زاد الفاء إيذاناً بأن الموصول ضمن معنى الشرط . .  
 والحذف في مواضع قد تكلمنا عليها فيما سبق . .  
 2 ) { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ<sup>٢</sup>  
 إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ<sup>٣</sup>  
 وَهُمْ مُّعْرِضُونَ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا الذَّارُ إِلَّا<sup>٤</sup>  
 أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \*  
 فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَ عَنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ<sup>٥</sup>  
 مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ \* قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي<sup>٦</sup>  
 الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ<sup>٧</sup>  
 وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \*  
 تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ<sup>٨</sup>  
 الْحَيَّ مِنَ الْمَمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرَزُّقُ مَن تَشَاءُ<sup>٩</sup>  
 بَغِيْرٍ حِسَابٍ \* لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ<sup>١٠</sup>  
 الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن<sup>١١</sup>  
 تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ<sup>١٢</sup>  
 الْمَصِيرُ \* قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبْذُوهُ يَعْلَمُهَا<sup>١٣</sup>

اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ \* يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا  
 وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا  
 وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ بَاطِلٌ لَكُمْ \* قُلْ إِنْ كُنْتُمْ  
 تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ  
 تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ { < 7 !